(459) باخس. وقيل في العمل الذي يوفون حقهم من غير بخس قولان: أحدهما - قال الضحاك ومجاهد: هو أن يصل الكافر رحمه أو يعطي سائلا سأله أو يرحم مضطرا أو غير ذلك من أفعال الخير، فان ا تعالى يعجل له جزاء عمله في الدنيا بتوسيع الرزق، وإقرار العين فميا خول، ودفع مكاره الدنيا. الثاني - الغزو مع النبي (صلى ا عليه وآله) للغنيمة دون ثواب الاخرة، أمر ا نبيه أن يوفيهم قسمهم وهذا من صفة المنافقين، ذكره الجبائي. وانما جاز أن يقول " من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم " ولم يجز أن تقول: من جاءني اكرمه، لان الاجود في الشرط والجزاء أن يكونا مستقبلين أو يكونا ماضيين بنية الاستقبال، فان كان أحدهما ماضيا، والاخر مستقبلا كان جائزا على ضعف كما قال زهير: ومن هاب أسباب المنايا تنلنه * ولو رام أسباب السماء بسلم (1) قلنا عنه جوابان: أحدهما - قال الفراء: إن المعنى من يرد الحياة الدنيا و (كان) زائدة. والثاني إن المعنى أن يصح أنه كان، كقوله " إن كان قميصه قد من دبر فكذبت " (2) ولايجوز مثل هذا في غير (كان) لانها أم الافعال. قوله تعالى: أولئك الذين ليس لهم في الاخرة إلا النار وحبط ماصنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون (16) آية قوله " أولئك " كناية عن الذين ذكرهم في الاية الاولى، وهم الذين يريدون الحياة الدنيا وزينتها، دون ثواب الاخرة. فأخبر ا أنه ليس لهم في الاخرة مستقر إلا النار، وأن أعمالهم كلها محبطة لا يستحقون عليها ثوابا، لانهم أوقعوها

---

(1) اللسان (سبب) وروايته (المنية يلقها) بدل (المنايا تنلنه)

(2) سورة 12 يوسف آية 27 (*)